جهلة العوام والناس ومما عد الجهال نقصا على الامام هذا
الامران اولهما الاستعانة بالفساق وثانيهما معرة الجيش
ونحن نتكلم على كل واحد منهما بما يكون رافعا للالتباس مزيلا
لخطرات الوسواس ان شاء الله تعالى وهما ركنان كما ترى الاول
في جواز الاستعانة بالفساق والثاني في جواز معرة الجيوش
اما الركن الاول فكلامنا فيه على قدر سؤالهم كما قدمنا امثاله
قالوا كيف يجوز الاستعانة بالفاسق والانتصار به والتعظيم
للفاسق لا يجوز وبالاستعانة به تعظيم له وتعظيم من لا يستحق
التعظيم قبيح عقلا وشرعا والفاسق خارج عن اهلية التعظيم
والتقريب والامام على هذه الوتيرة (الطريقة) فاوجب ذلك اخبرونا
قلنا سؤالكم هذا وارد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم على الوصي
بعده عليه السلام ثم على ائمة العترة الى زماننا هذا وانما قلنا
ذلك لان المعلوم من سيرة الرسول عليه السلام انه استعان بالكفار
فضلا عن الفساق وعلي كرم الله وجهه استعان ايضا بالفسقة
وكلامه مصرح بذلك ومشير اليه ثم الائمة من العترة
النبوية يستعينون بمن هذه حاله وسنذكر من ذلك
طرفا فما كان جوابكم عن الرسول عليه السلام والائمة

الهداة

الهداة من بعده فهو جوابنا هذا جواب جدلي واما
جواب الافادة والتحقيق فهو ما نذكر شيئا فشيئا مع
ما قد اسلفناه في الكتاب ولا باس بالبسط هاهنا على
قدر ما يليق بالموضع فنقول لنا ان الرسول قد حالف
اليهود على حرب قريش وغيرها الى ان نقضوا بالغدر
يوم الاحزاب لنا ايضا انه صلى الله عليه وآله وسلم جدد
الحلف الذي كان بينه وبين خزاعة وتجديد الحلف الذي
كان بينهم وبين ابيه في الجاهلية على قريش وبكر وكنانة
حتى كان ذلك سبب الفتح وكانت خزاعة عيبة نصح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلمهم وكافرهم
لنا ايضا انه صلى الله عليه وآله وسلم حالف بني مدلج وغيرهم
واذا كانت الاستعانة بالكفار فبطريق الاولى جواز
الاستعانة بالفساق وهذه طريقة الاولوية وهي طريقة
قوية لنا ايضا ان عليا عليه السلام استعان بقتلة عثمان
ونهوضه عليه السلام يريد صفين الملك الاخر وهو
يقول في اصحابه ما يشهد بفسقهم من حكايته لخذلانهم
وتاخرهم عن الجهاد ودناءتهم وانهم ملأوا صدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)